

ق - 65/(11/13)/033 - خ(0665)



كلمة

فخامة الدكتور/ خضير الخزاعي

نائب رئيس جمهورية العراق

أمام

القمة العربية الأفريقية الثالثة

دولة الكويت: 19 - 20 نوفمبر 2013

---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



Republic Of Iraq  
The Republic Presidency  
Vice President Office  
Dr. Khudier Al-Khuzae

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رئاسة الجمهورية  
مكتب نائب رئيس الجمهورية  
الدكتور خضير الخزاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت

الشقيقة المحترم ..

دولة السيد هالي ماريم دين سالن رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا

الفدرالية الديمقراطية المحترم ..

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي المحترمون ..

الحضور الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسرني في البدء ان اتقدم بجزيل الشكر والامتنان لدولة الكويت اميراً

وحكومة وشعباً على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والرعاية الكريمة

لمؤتمرنا هذا متمنياً لها وله النجاح والتوفيق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



Republic Of Iraq  
The Republic Presidency  
Vice President Office  
Dr. Khudier Al-Khuzae

جمهورية العراق  
رئاسة الجمهورية  
مكتب نائب رئيس الجمهورية  
الدكتور خضير الخزاعي

السيدات والسادة ..

تختزن التجمعات والاتحادات الاقليمية والدولية فعالية وحيوية الدول المكونة لها وتعبر عن ارادة شعوبها في التواصل والحوار والتضامن البناء من اجل مواجهة التحديات والصعوبات والمشاكل التي تعترض طريقها نحو التنمية والتقدم والازدهار وفي جميع المجالات . وما مؤتمرا هذا الا محطة في مسيرة العمل العربي - الافريقي المشترك الهادف الى تبني برامج تنموية واستثمارية تتناول المواطن والمجتمع والدولة في العالم العربي والافريقي وتعزز فرص نجاح التكامل الاقتصادي والتبادل والاثراء الثقافي والحضاري بينهما .

ان التغلب والانتصار على ما تواجهه اغلب شعوبنا ودولنا من بطى في التنمية وقصور في الخدمات والاستخدام غير الرشيد والفعال لثرواتنا الاقتصادية والبشرية الهائلة وكذلك ظواهر العنف المسلح والارهاب امر مرهون بما تحاول هذه القمة الموفقة باذن الله ردم فجوته وهو افتقار المنظومة العربية الافريقية الى برامج تنموية مشتركة تمتلك فلسفة ومضمونا واضحين في دمج القوى الاجتماعية وتحول هذه الفلسفة والمضمون الى ديناميات متحركة لكنها مستمرة ومتطورة لكنها ثابتة حتى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic Of Iraq  
The Republic Presidency  
Vice President Office  
Dr. Khudier Al-Khuzae



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رئاسة الجمهورية  
مكتب نائب رئيس الجمهورية  
الدكتور خضير الخزاعي

تفرغ شعوب المنطقة من فكرة الصراعات العنيفة سواء تلك الصراعات  
البيئية بين دولة واخرى او صراعات داخل الشعب والثقافة او الثقافات  
المتعددة في البلد الواحد او بين القوى الاجتماعية المهمشة وحكوماتها  
عندما لا تجد تلك القوى مجالاً لها في السلطة او القرار او حتى في العيش  
الكرام فتتحول الى شعوب مغتربة وثقافات متصارعة وحواضن للعنف  
المنفلات من الشرعية قد تسفر عن مواجهة مستترة او مكشوفة بين الدولة  
ومجتمعها وكان الحاصل المأساوي لغربة الدولة عن المجتمع هو الانهيار  
الذي يقف الجميع مشدوهاً أمام رؤية تداعياته بانها الدولة في عدد من  
البلدان الافريقية والعربية وصعوبة ايجاد البديل نظراً لعدم تأصل مفهوم  
المؤسسة القانونية العقلانية في الدولة العربية والافريقية الحديثة وهي  
نفسها نتيجة لسبب اعمق يتمثل بغياب تنميط الفكر العلائقي القانوني للفرد  
في مصفوفة المجتمع وفي علاقة هذا المجتمع مع الدولة ضمن اطار تعاون  
جاد وحقوقي تتبلور فيه مفردات المسؤولية التضامنية بينهما .  
وكما تعلمون فلقد تطور مفهوم التعاون الحديث الى اكثر من مجرد درء  
اضرار الحروب او منع وقوعها او تنفيس الاحتقانات من الحروب الاهلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic Of Iraq  
The Republic Presidency  
Vice President Office  
Dr. Khudier Al-Khuzae



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رئاسة الجمهورية  
مكتب نائب رئيس الجمهورية  
الدكتور خضير الخزاعي

الى عملية ادماجٍ واسعٍ يساهم فيها الاقتصاد والثقافة والفنون والاداب والحوار الديني بخيال خلاق يستطيع ان يستكشف عوامل الرقي والتقدم في اي مجتمع وثقافة فيعمل على تنميتها وابرازها وبهذه التنمية وذلك الابرار تضرر وتذوب عوامل الفرقة والتناحر والحروب العنيفة .

ونحن نعتقد في العراق ويشاطرنا في ذلك من التقيناهم من الاشقاء والاصدقاء ان افاقاً واسعة بين المنظومتين العربية والافريقية يمكنها ان تضمن مشاريع تكامل يعود نفعها على الشعوب وعلى الانسان العام في بلدان المنظومتين وخاصة في مجالات الطاقة والاستثمار وحقوق الطفل والمرأة والمواصلات وتنمية التعاون الثقافي والتبادل التجاري وانظمة التعليم وخاصة الالزامي منه ، كما نعتقد ان تكامل جهود الأخوة العاملين في جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي بمعاودة الخبراء يمكنهم ان يرسموا الافق الواقعي والممكن والمأمول بنفس الوقت لأوجه التعاون بين المنظومتين . كما ان مشكلات مستجدة تضغط باتجاه وضع صيغ حلول انسانية لمشكلات الهجرة خاصة تلك المسماة غير شرعية وانهاء الفقر الذي يشكل ادانةً ضمنيةً للقائمين على ادارة الامور فقد خلق الله تعالى الموارد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic Of Iraq  
The Republic Presidency  
Vice President Office  
Dr. Khudier Al-Khuzae



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رئاسة الجمهورية  
مكتب نائب رئيس الجمهورية  
الدكتور خضير الخوزاعي

والارزاق لكل الناس ولكل الشعوب وما يتبقى فهو مرهون بحسن الادارة والتنظيم وتحقيق العدالة .

والعراق الذي كان عضواً في لجنة المتابعة الدائمة والعاملة على صياغة القوانين والقرارات وتنفيذها في القمة العربية الافريقية الاولى يرحب بكل الجهود العربية الافريقية ويتضامن معها لدعم مشروعات التنمية المتكاملة والتركيز خصوصاً على الفئات المقهورة والمهمشة لإدماجها في الحياة السياسية والاجتماعية .

الاخوة والاخوات ..

ان الروابط التاريخية والمصير المشترك والتراث الطويل بين العالمين العربي والافريقي يحتم علينا التحرك السريع الجاد والدائم للانفتاح المستمر وبناء الجسور فيما بيننا عبر ايجاد علاقات استراتيجية تمكننا من تحقيق ما تصبو اليه شعوبنا العربية والافريقية خاصة في المجال الاقتصادي حيث تعتبر افريقيا ارض الموارد المتاحة والتي من المتوقع ان يشكل اهلها ثلث سكان العالم مع نهاية القرن الحالي كما انها تضم حوالي ثلثي الشعب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic Of Iraq  
The Republic Presidency  
Vice President Office  
Dr. Khudier Al-Khuzae



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رئاسة الجمهورية  
مكتب نائب رئيس الجمهورية  
الدكتور خضير الخزاعي

العربي وجزء حيويًا واسعاً من التراب العربي الممتد من المحيط الاطلسي الى البحر الاحمر عبر الصحراء .

لذا فان التكامل بين الاقتصاديات العربية والافريقية يمكن ان يشكل انعطافه في مسيرة المنطقة وامن شعوبها ورخائها شرط تحييد النزاعات السياسية ان تؤثر في مسيرة التعاون والتكامل .

ونحن نلمح في أفق المنظومتين العربية والافريقية صعوداً لقوى شبابية ونسوية ومجتمعاً مدنياً وقوى اصلاحية دينية معتدلة تشكل كلها حواضن لفلسفة التعاون والتكامل والاستثمار داخل الدولة الواحدة وبين المنظومات الاقليمية وبضمنها التعاون العربي الافريقي الذي يمتلك كل شروط النجاح والنمو والازدهار ، كما يوصد نجاح هذا التكامل الباب بوجه القوى المتطرفة التي تشكل مشكلة مضافة والتي يجب اعتبارها من المشكلات المزدوجة التي تتراوح بين عاملي المنظومة الثقافية وتعثر التنمية المستدامة وهنا لا بد من الاشادة ببعض التطوير للعلاقة بين المنظمتين السياسيتين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية خاصة في المجال الاقتصادي والمالي والفني منذ سبعينيات القرن الماضي بعد ان ارتفعت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic Of Iraq  
The Republic Presidency  
Vice President Office  
Dr. Khudier Al-Khuzae



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رئاسة الجمهورية  
مكتب نائب رئيس الجمهورية  
الدكتور خضير الخزاعي

واردادُ النفطِ في الدول العربية وتم تخصيصُ جزءٍ منها للمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا حيث قامت مؤسساتٌ عربيةٌ ودولية بتقديم الدعم للدول الافريقية كالصندوق العربي للمعونة الفنية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والصندوق العربي لتقديم القروض للدول الافريقية اضافةً الى الصناديق الوطنية المختلفة ومنها الصندوق العراقي للتنمية الخارجية والتي تهدف جميعها لمساعدة الدول الافريقية في المجالات الاقتصادية والفنية .

ويحدونا الأملُ بأن تكون هذه القمة بدايةً مؤسسية حقيقية لاستمرار الحوار العربي الافريقي في كافة المجالات وعقد اجتماعاتٍ مشتركة بصورة منتظمة لمتابعة تنفيذ التوصيات الهادفة الى تعزيز الاستثمار والتبادل التجاري بين الدول العربية والافريقية وتنسيق سياسات الاستثمار وتحسين بيئتها اضافة الى تعزيز التعاون في المجالات الأخرى .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



Republic Of Iraq  
The Republic Presidency  
Vice President Office  
Dr. Khudier Al-Khuzae

جمهورية العراق  
رئاسة الجمهورية  
مكتب نائب رئيس الجمهورية  
الدكتور خضير الخزاعي

ايها السيدات والسادة ..

ان حكومة العراق منذ عام ٢٠٠٣ قامت بخطوات حقيقية لاصلاح الاقتصاد الوطني ، وشرعت عام ٢٠٠٦ قانون الاستثمار الذي قدم ضمانات كافية ومزايا مشجعة للمستثمرين مما ادى الى دخول استثمارات جديدة الى العراق خاصة في مجال استثمار الثروات الطبيعية لذا فمن المتوقع ان يتضاعف انتاج النفط خلال السنوات الثلاثة المقبلة مما سوف يوفر المصادر المالية الكبيرة التي تؤهلنا الى تقديم المزيد من المساعدات الى الدول الافريقية اضافة الى ما تم تقديمه خلال السنوات الماضية وهذا سيؤدي بالضرورة الى خلق مصالح مشتركة وعلاقات ثنائية متميزة لفائدة الدول العربية والافريقية على حد سواء .

كما ان سعي العراق لإعادة تأهيل بنائه التحتية وتطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة يتطلب فتح قنوات الاتصال السياسي والاقتصادي مع دول العالم الصديقة وخاصة الدول الافريقية لمزيد من التعاون في مختلف الميادين في ظل توفر الامكانيات المادية الضخمة التي تؤمن الارضية المناسبة لتعميق اواصر التكامل والتعاون الاقتصادي بين العراق والدول



الافريقية الصديقة والشقيقة من خلال الاستفادة من الايدي الفنية العاملة والخبرة الافريقية التي نحتاجها .

ومن هذا المنطلق فاننا نأمل من خلال هذا المؤتمر تحقيق مايلي :-

١- تعزيز التعاون بين الدول العربية والافريقية من اجل قيام تعاون جنوب جنوب وبما يحقق ما تنشده مجتمعاتنا وشعوبنا من طموحات تنموية مشروعة .

٢- تشجيع ودعم المؤسسات المالية الوطنية والمتعددة الاطراف لتقديم المساعدات الفنية والمالية للمشروعات التنموية ومشاريع البنى التحتية في افريقيا عبر دعم واقراض بنوك التنمية الافريقية لزيادة مواردها المالية وكذلك زيادة موارد المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا .

٣- تشجيع الاستثمار والتوظيف للمال العربي في افريقيا والتنسيق بين الدول العربية في مجال الدعم المالي العربي للشعوب الافريقية .

٤- زيادة المعونات الثنائية التي تقدمها مؤسسات التمويل العربية والوطنية للدول الافريقية وتشجيع التعاون الفني العربي الافريقي .



- ٥- تسهيل انتقال الايدي الافريقية الفنية العاملة الى الدول العربية الغنية .
- ٦- اقامة منطقة تجارة تفضيلية افريقية عربية وتشجيع اقامة معارض تجارية مشتركة لرجال الاعمال والمستثمرين العرب والافارقة .
- ٧- الاهتمام بتوفير الأمن الغذائي العربي الافريقي وتعزيز التعاون لتلبية الاحتياجات الضرورية في هذا المجال الحيوي وتشجيع التجارة البينية بين الدول العربية والافريقية ودعم القطاع الخاص للمساهمة فيها .
- ٨- السعي الجاد لمعالجة الاسباب الرئيسية للنزاعات واعمال العنف في الدول العربية والافريقية من خلال تحقيق الازدهار والرفاه للشعوب والتنسيق بين الدول العربية والافريقية لمكافحة الارهاب والعنف بكافة اشكاله .
- ٩- تشكيل لجان لمتابعة مقررات المؤتمر ووضعها موضع التنفيذ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic Of Iraq  
The Republic Presidency  
Vice President Office  
Dr. Khudier Al-Khuzae



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رئاسة الجمهورية  
مكتب نائب رئيس الجمهورية  
الدكتور خضير الخزاعي

وختاماً نتطلع الى ان يسهم هذا اللقاء المبارك في تعزيز او اصر التعاون والتنسيق لفتح افاق مستقبلية واعدته للعلاقات العربية – الافريقية لتجاوز ما فاتنا في المرحلة السابقة جراء أي قصور او تقصير في هذا المجال .

والله ولي التوفيق ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

د. خضير الخزاعي

نائب رئيس جمهورية العراق